Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

برميل الزيت

في المطبخ شبه المعتم والمضاء فقط بالجمر الأحمر، وهو يطقطق في المشواة، كانت العجوز دوروتيا وابن شقيقها باسكوال ينظران بصمت. بقيت هي واقفة على قدميها، وخصلات شعرها الأشيب مغطاة بمنديل أسود. بينما الوجه مسخم ومعوج في تكشيرة جامدة وبليدة. أما ابن شقيقها فقد جلس القرفصاء متوجهاً إليها بعينين مذعورتين، بينما أصابعه تستند إلى الأرض وتخربش بعصبية. لم تكن العمة تنظر إليه باستقامة، ولكنه كان هناك مقيداً دون حراك. منذ ربع ساعة كانا هناك، مثل مسحورين دون أن ينطقا بكلمة.

ـ هكذا إذاً مضيت مع فأس اليوتوريو ـ دمدمت هي.

لم يردّ الفتى، فقد أجبرته على خفض رأسه من التأثر، بينما راح صدره يهتز بدقات ضعيفة.

ـ ابن الكلبة! ـ صرخت العمّة، ونفضت ذراعاً ناتئ العظام ومغطى بعروق سوداء ـ وبعد ذلك تأتي لتختبئ في بيتي! لماذا لم تهرب إلى المرتفعات! كان عليك أن تأخذ أحد البغال عند موضع الماء وتمضي به حتى الجبال! لديك الشجاعة أن تصعد إلى أرضي وتدوس السنابل، ولكنك لاتستطيع الذهاب وحيداً في الأرض الوعرة.

كان الفتى في كل مرة تنحني رأسه أكثر، يتأوه مرتجفاً،